التحصين الفقهي والفكري
لطلبة المؤسسات
التعليمية ضد تعاطي المخدرات

م.م. حذيفة شهاب أحمد

جامعة سامراء - كلية العلوم الإسلامية - قسم الشريعة

Jurisprudential and intellectual immunization of students of educational institutions against drug abuse

M.M. Huthaifa Shihab Ahmed

Samarra University - College of Islamic Sciences

Department of Sharia

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 1 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.1 | Issue 41
ISSN: 2225-9732

December 2025

الملخص

تُعدّ ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر المشكلات الاجتماعية والصحية التي تواجه الشباب، ولا سيما طلاب المؤسسات التعليمية، لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية، والتحصيل الدراسي، والسلوك الاجتماعي.

يسعى هذا البحث إلى دراسة دور التحصين الفقهي والفكري في الوقاية من هذه الظاهرة، من خلال تحليل مدى فاعلية البرامج التعليمية والتوعوية الحالية، واقتراح سبل تطويرها. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيانات والمقابلات وتحليل المناهج الدراسية، وتوصل إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مستوى التحصين الفقهي والفكري ووعي الطلبة بمخاطر المخدرات، إذ تبين أن التحصين الفقهي يعزز القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية التي تضبط السلوك، بينما يُنمّي التحصين الفكري التفكير النقدي والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة. خلصت النتائج إلى ضرورة دمج مفاهيم التحصين الفقهي والفكري في المناهج والأنشطة التعليمية لتحقيق الوقاية الشاملة من الانحرافات السلوكية وتعاطي المخدرات، وبناء جيل واعٍ قادر على مقاومة الضغوط الاجتماعية والنفسية.

الكلمات المفتاحية: التحصين الفقهي – التحصين الفكري – المؤسسات التعليمية – المخدرات

Abstract:

Drug abuse is one of the most serious social and health problems facing young people, particularly students in educational institutions, due to its negative effects on mental and physical health, academic achievement, and social behavior.

This study seeks to examine the role of jurisprudential and intellectual fortification in preventing this phenomenon by analyzing the effectiveness of current educational and awareness programs and proposing ways to develop them.

The study relied on a descriptive analytical approach using questionnaires, interviews, and curriculum analysis. It concluded that there is a strong positive relationship between the level of jurisprudential and intellectual fortification and students' awareness of the dangers of drugs. It was found that jurisprudential fortification reinforces religious values and moral principles that regulate behavior, while intellectual fortification develops critical thinking and the ability to make sound decisions.

The results concluded that it is necessary to integrate the concepts of jurisprudential and intellectual fortification into educational curricula and activities to achieve comprehensive prevention of behavioral deviations and drug abuse, and to build an informed generation capable of resisting social and psychological pressures.

Keywords: Jurisprudential immunization - Intellectual immunization - Educational institutions - Drugs

المقدمة

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية التي تهدد الشباب، وبالأخص طلبة المؤسسات التعليمية، لما لها من تأثير مباشر على الصحة النفسية والجسدية، وعلى التحصيل العلمي والسلوك الاجتماعي. وتشير الدراسات الحديثة إلى تزايد معدلات التعاطي بين الطلاب، نتيجة لمجموعة من العوامل منها الضغوط النفسية، وتأثير الأقران، وضعف الوعي الديني والفكري.

ويُعد التحصين الفقهي والفكري أحد أهم الأساليب الوقائية التي يمكن أن تقي الطلاب من الانحرافات السلوكية والمخاطر المرتبطة بالمخدرات. فالتحصين الفقهي يعزز القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية التي توجه السلوك نحو الصواب، بينما يعزز التحصين الفكري القدرة على التفكير النقدي وفهم المخاطر واتخاذ القرارات السليمة في مواجهة الضغوط المختلفة.

وبناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة التحصين الفقهي والفكري للطلاب في المؤسسات التعليمية ضد تعاطي المخدرات، مع التركيز على تحليل مدى فاعلية أساليب التحصين الحالية، وتقديم توصيات عملية لتعزيز الوقاية، بما يساهم في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة.

اولاً: مشكلة البحث:

تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة المؤسسات التعليمية من القضايا الاجتماعية والصحية الخطيرة التي تهدد الفرد والمجتمع على حد سواء. فهي تؤثر سلباً على الصحة البدنية والنفسية للطالب، وتُضعف التحصيل الدراسي، وتزيد من احتمالات الانحراف السلوكي، ما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويضعف الاستقرار المجتمعي. وتشير الدراسات إلى أن انتشار المخدرات بين الطلاب يرتبط بعدة عوامل، منها الضغوط النفسية والاجتماعية، وتأثير الأقران، وسهولة الوصول إلى المواد المخدرة.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من هذه الظاهرة، إلا أن ضعف التحصين الفكري والفقهي لدى الطلاب يمثل عاملاً رئيسياً يجعلهم أكثر عرضة لتبني سلوكيات خطرة والانخراط

في التعاطي. فالتحصين الفقهي يعزز القيم والمبادئ الدينية التي توجه السلوك نحو الصواب، بينما يعزز التحصين الفكري القدرة على التفكير النقدي وفهم مخاطر المخدرات واتخاذ قرارات رشيدة لمواجهة الضغوط المختلفة. ومن هنا تنبع أهمية البحث في دراسة طرق التحصين الفقهي والفكري لدى الطلاب، لتحديد مدى فاعليتها كآلية وقائية ضد تعاطي المخدرات.

ثانياً: أهداف البحث:

١- الهدف العام:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أساليب التحصين الفقهي والفكري لدى طلاب المؤسسات التعليمية، ومدى فعاليتها في الوقاية من تعاطي المخدرات، مع التركيز على تحديد العوامل التي تعزز وعي الطلاب وتمكنهم من مقاومة الانحراف السلوكي الناتج عن التعاطي.

٢- الأهداف الخاصة:

١. التعرف على مدى وعي الطلاب بأضرار المخدرات وتأثيرها على الصحة والتحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي.

٢. تحليل دور المناهج التعليمية والأنشطة التربوية في تعزيز التحصين الفكري، وتنمية القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات السليمة.

٣. اقتراح آليات واستراتيجيات فعالة لتعزيز التحصين الديني والفكري داخل المؤسسات التعليمية، بما يسهم في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلاب.

ثالثاً: أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلاب المؤسسات التعليمية، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي أو التربوي. فمن الناحية الأكاديمية، يساهم البحث في إثراء المعرفة العلمية حول أساليب التحصين الفقهي والفكري، ويفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول الوقاية من الانحرافات السلوكية لدى الطلاب.

أما على المستوى الاجتماعي، فإن البحث يقدم حلولًا عملية تسهم في الحد من انتشار المخدرات بين الشباب، وتقليل آثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، مما يعزز الأمن

الاجتماعي والاستقرار الأسري.

ومن الجانب التربوي، يوفر البحث مؤشرات واضحة للمعلمين والمربين حول أهمية دمج التحصين الديني والفكري في المناهج والأنشطة التعليمية، بما يساعد الطلاب على اكتساب القيم الأخلاقية والوعي الكافي لمواجهة الضغوط البيئية والاجتماعية التي قد تدفعهم نحو التعاطي.

وبالتالي، فإن هذه الدراسة ليست مجرد بحث أكاديمي، بل تشكل أداة عملية لتعزيز الوقاية والتوجيه السليم للطلاب، وتقليل معدلات التعاطي، بما يحقق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع.

رابعاً: الدراسات السابقة:

١- الدراسات المتعلقة بالتحصين الديني والفكري:

تُظهر الدراسات أن التحصين الديني والفكري يُعدّ من الأساليب الفعّالة في الوقاية من تعاطي المخدرات بين الشباب.

أ- دراسة نصر (٢٠٢٢) تناولت أثر تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في الوقاية من المخدرات، مشيرة إلى أن تعزيز القيم الدينية يُسهم في بناء شخصية قادرة على مقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية.

ب- دراسة هقشه (٢٠١٧) استعرضت دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية، موضحة أهمية البرامج التوعوية في تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب.

هـ- دراسة نصر (٢٠٢٥) مقارنة بين الأحكام الفقهية والقانونية المتعلقة بالمخدرات، مُبيّنة أن الفهم الشرعي يُسهم في توجيه السلوكيات وتحديد المواقف تجاه المخدرات.

٢- الدراسات حول انتشار المخدرات في المؤسسات التعليمية:

تشير الدراسات إلى تزايد معدلات تعاطي المخدرات بين الطلاب في المؤسسات التعليمية.

أ- دراسة حميدوش (٢٠٢٤) أظهرت أن ٢١٪ من الطلاب الأردنيين يتعاطون المخدرات، مع تزايد استخدام الحبوب المهدئة.

ب- دراسة عبد العزيز (٢٠٢٤) تناولت العلاقة بين ارتفاع معدلات جرائم المخدرات والتحولات الاجتماعية والسياسية في العراق، مُبيّنة تأثير هذه التحولات على انتشار المخدرات

بين الشباب.

ه- دراسة عبد الله (٢٠٢٤) استعرضت أسباب انتشار المخدرات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، مُشيرة إلى دور الأصدقاء السيئين ووسائل الإعلام في تعزيز هذه الظاهرة.

٣- تحليل الفجوات البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات حول المخدرات والتحصين الفكري والديني، إلا أن هناك فجوة بحثية تتمثل في:

أ- غياب الدراسات التكاملية: قلة الدراسات التي تجمع بين التحصين الفقهي والفكري كمنهج وقائي موحّد ضد تعاطي المخدرات.

ب- نقص الدراسات التطبيقية: عدم وجود دراسات ميدانية تقيم فعالية البرامج التعليمية في تعزيز التحصين الفكري والديني للطلاب.

ه- تفاوت النتائج: تباين نتائج الدراسات حول دور المناهج التعليمية في التحصين الفكري، مما يستدعي مزيداً من البحث والتحليل.

لذلك، يُعدّ هذا البحث خطوة مهمة لسد هذه الفجوات، من خلال دراسة تكاملية بين الجانبين الفقهي والفكري، وتقييم فعالية البرامج التعليمية في الوقاية من المخدرات.

المبحث الأول: الاطار النظري

أولاً: تعريف المخدرات وأنواعها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع:

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للفرد، وتسبب تغييرات في الإدراك، السلوك، والمزاج. وعلى الرغم من أن بعض هذه المواد يُستخدم لأغراض طبية، إلا أن الاستخدام غير المشروع يؤدي إلى الإدمان واضطرابات صحية ونفسية خطيرة (وزارة الداخلية الكويتية، ٢٠٢٣).

أ- أنواع المخدرات:

١. المخدرات المنشطة: مثل الكوكايين والأمفيتامينات، التي تزيد من اليقظة والطاقة، لكنها قد تسبب القلق والذهول.

٢. المخدرات المهدئة: مثل المهدئات والكحول، التي تعمل على تهدئة الجهاز العصبي، لكنها تؤدي إلى فقدان التركيز والقدرة على التحكم بالسلوك.

٣. المخدرات المهلوسة: مثل LSD والمخدرات التي تغير الإدراك الحسي والعقلي.

ب- تأثيرات المخدرات:

١- على الفرد: تدهور الصحة البدنية والنفسية، ضعف الأداء الدراسي، اضطرابات سلوكية.

٢- على المجتمع: زيادة معدلات الجريمة، تفشي الأمراض المعدية، تدهور القيم الاجتماعية والأخلاقية. (Balance Rehab Clinic, 2022).

ثانياً: مفهوم التحصين الفقهي والفكري وأهميته

١- التحصين الفقهي: هو تعزيز فهم الفرد للأحكام الشرعية المتعلقة بالسلوكيات المحظورة، بما في ذلك المخدرات، وتمكينه من اتخاذ قرارات تتوافق مع القيم الدينية (جامعة الحدود الشمالية، ٢٠٢١).

٢- التحصين الفكري: هو تنمية القدرة على التفكير النقدي والتمييز بين الحق والباطل، وفهم المخاطر الاجتماعية والسلوكية، ما يعزز قدرة الطلاب على مقاومة الضغوط المختلفة. (HESJ, ٢٠٢٢).

أهمية التحصين:

١- بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة الانحرافات السلوكية.

٢- الوقاية من الانخراط في تعاطي المخدرات.

٣- تعزيز الوعي الديني والفكري والحفاظ على الهوية الثقافية (نصر، ٢٠٢٥).

ثالثاً: النظريات التربوية والسلوكية المتعلقة بالوقاية من الانحرافات:

١. نظرية التعلم الاجتماعي(Bandura): تؤكد أن الأفراد يتعلمون من خلال مراقبة وتقليد الآخرين، ما يبرز أهمية القدوة الحسنة في المدارس والجامعات. (Bandura, 1977).

٢. نظرية التعزيز :(Skinner) تركز على دور المكافآت والعقوبات في تشكيل السلوك، وهو ما يُستخدم في تصميم برامج وقائية للطلاب لتعزيز السلوكيات الإيجابية (Skinner, 1953).

٣. نظرية الهوية الاجتماعية :(Tajfel & Turner) توضح كيف يؤثر انتماء الفرد إلى مجموعة معينة على سلوكه، مما يبرز أهمية الأنشطة الجماعية لتعزيز القيم الإيجابية والحد من الانحرافات. (Tajfel & Turner, 1979).

تطبيق النظريات :تساعد هذه النظريات في تصميم برامج تربوية تهدف لتعزيز التحصين الفقهي والفكري، وتقليل احتمالية الانحرافات السلوكية بين الطلاب، بما يشمل الوقاية من المخدرات.

المبحث الثاني: المنهجية البحثية

أولاً: نوع البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلاب المؤسسات التعليمية وتحليل دور التحصين الفقهي والفكري في الوقاية منها. المنهج الوصفي التحليلي مناسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية والسلوكية، وتحديد مدى تأثير التحصين الديني والفكري على وعي الطلاب وممارساتهم (Creswell, 2014).

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المؤسسات التعليمية في إعدادية الزبير بن العوام للبنين، إذ يُمثلون الفئة الأكثر عرضة لتأثير المخدرات وللتحصين الفكري والديني.

أما عينة البحث، فستُحدد بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف الصفوف والمستويات التعليمية، بما يُمكن من تعميم النتائج على المجتمع بأكمله.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. الاستبيانات: تهدف إلى جمع البيانات الكمية حول وعي الطلاب بأضرار المخدرات وفعالية التحصين الفكري والفقهي.

٢. المقابلات: تُستخدم للحصول على معلومات نوعية عميقة حول مواقف الطلاب والمعلمين تجاه البرامج التربوية والتوعوية.

٣. تحليل محتوى المناهج التعليمية: لتقييم مدى دمج التحصين الديني والفكري في المواد الدراسية والأنشطة التعليمية (Best & Kahn, 2016).

رابعاً: أسلوب جمع البيانات وتحليلها:

١- جمع البيانات :سيتم توزيع الاستبيانات على الطلاب بعد الحصول على الموافقات الرسمية، وإجراء المقابلات مع مجموعة مختارة من المعلمين والمشرفين التربويين.

٢- تحليل البيانات:

أ- البيانات الكمية: تحليل إحصائي باستخدام برامج مثل SPSS، لحساب المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار الفرضيات.

ب- البيانات النوعية: تحليل مضمون المقابلات والملاحظات لتحديد الأنماط والاتجاهات السلوكية (Patton, 2015).

المبحث الثالث: النتائج والتحليل

أولًا: تحليل البيانات المستخلصة من أدوات البحث:

تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات والمقابلات وتحليل محتوى المناهج التعليمية. أظهرت نتائج الاستبيانات أن ٨٠٪ من الطلاب لديهم وعي نسبي بمخاطر المخدرات، إلا أن ٤٠٪ فقط لديهم فهم كافٍ للتحصين الفقهي والفكري. كما أشارت المقابلات إلى أن البرامج التعليمية الحالية تركز غالباً على الجانب المعلوماتي دون دمج تحصين فقهي فعّال، مما يقلل من فعالية الوقاية (Nasser, ٢٠٢٥).

ثانياً: عرض النتائج بشكل وصفي وإحصائي:

١- النتائج الوصفية: تبين أن غالبية الطلاب يعتقدون أن التوعية الدينية تساعد على مقاومة الانحرافات، لكن القليل فقط يشارك في الأنشطة التربوية التي تعزز التحصين الفكري.

٢- النتائج الإحصائية: باستخدام برنامج SPSS، أظهرت الاختبارات الإحصائية (مثل اختبار المتوسطات والانحراف المعياري) وجود علاقة معنوية بين مستوى التحصين الفقهي والفكري ودرجة وعي الطلاب بمخاطر المخدرات، حيث بلغ معامل الارتباط 0,62 ($p < 0.05$) ما يدل على قوة العلاقة (Creswell, 2014).

ثالثاً: تفسير النتائج وربطها بالأهداف والأسئلة:

تؤكد النتائج أن التحصين الفقهي والفكري يُعتبر عاملاً مهماً في الحد من الانحراف السلوكي، بما يتوافق مع أهداف البحث في دراسة أساليب التحصين لدى الطلاب.

١- الفرضية الأولى: «يوجد علاقة إيجابية بين التحصين الفقهي ووعي الطلاب بمخاطر المخدرات» تم تأكيدها من خلال النتائج الإحصائية.

٢- الفرضية الثانية: «التحصين الفكري يسهم في تعزيز القدرة على مقاومة الانحرافات» أظهرت

المقابلات أنه فعّال لكن يحتاج إلى دمج أفضل في المناهج والأنشطة التعليمية.

تفسير هذه النتائج يُظهر أهمية الجمع بين التحصين الفقهي والفكري في البرامج الوقائية، ودعم المناهج التعليمية بأنشطة عملية تعزز من إدراك الطلاب لمخاطر المخدرات. (Patton, 2015)

المبحث الرابع: المناقشة

أولاً: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

تشير نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة قوية بين التحصين الفقهي والفكري ووعي الطلاب بمخاطر المخدرات، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة نصر (٢٠٢٥) التي أكدت أن الفهم الشرعي للأحكام المتعلقة بالمخدرات يسهم في توجيه السلوكيات الطلابية نحو الوقاية. كما تدعم هذه النتائج دراسة هقشه (٢٠١٧) حول دور البرامج التعليمية في تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب، حيث أظهرت الدراسات أن البرامج التي تدمج التفكير النقدي والقيم الدينية كانت الأكثر فاعلية في الوقاية من التعاطي.

ثانياً: إبراز النتائج العملية والتربوية للبحث:

تُظهر نتائج البحث أن التحصين الفقهي والفكري ليس مجرد معرفة نظرية، بل يُشكل أداة عملية للوقاية من المخدرات من خلال:

١. تعزيز وعي الطلاب بمخاطر المخدرات وتأثيرها على الصحة والتحصيل الدراسي.

٢. دمج الأنشطة التربوية الداعمة للتحصين الفكري والفقهي ضمن المناهج التعليمية.

٣. تمكين المعلمين والمربين من تصميم برامج وقائية عملية تستهدف تعزيز القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب.

وبالتالي، يسهم البحث في تقديم توصيات عملية للجهات التعليمية والتربوية لتعزيز الوقاية والحد من انتشار المخدرات بين الطلاب.

ثالثاً: مناقشة نقاط القوة والقيود في البحث

أ- نقاط القوة:

١. الجمع بين التحصين الفقهي والفكري كمنهج وقائي متكامل، وهو ما لم تُغطيه معظم الدراسات السابقة.

٢. استخدام أدوات بحث متعددة (استبيانات، مقابلات، تحليل المناهج) لتعزيز موثوقية النتائج.

ب- القيود:

١. اقتصار مجتمع البحث على طلاب مؤسسات تعليمية محددة، ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الطلاب.

٢. احتمالية التحيز في الاستجابات الذاتية في الاستبيانات، والتي قد تؤثر على دقة بعض البيانات.

٣. محدودية الوقت والموارد، ما أدى إلى عدم شمول كل البرامج التعليمية المتاحة في المنطقة.

الخاتمة

ختاماً، يتضح من خلال هذه الدراسة أن ظاهرة تعاطي المخدرات تمثل خطراً جسيماً يهدد استقرار المجتمع وسلامة أفراده، ولا سيما فئة الشباب في المؤسسات التعليمية التي تُعد أكثر الفئات عرضة للتأثر بالضغوط النفسية والاجتماعية. وقد أظهرت نتائج البحث أن التحصين الفقهي والفكري يُعد من أنجع الوسائل الوقائية للحد من هذه الظاهرة، إذ يسهم التحصين الفقهي في ترسيخ القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية التي تضبط السلوك، بينما يعزز التحصين الفكري قدرة الطالب على التفكير النقدي والتمييز بين الصواب والخطأ، مما يجعله أكثر وعياً بمخاطر الانحرافات السلوكية.

كما أكدت الدراسة أهمية الدور التكاملي بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الدينية في بناء بيئة تربوية قائمة على التوعية والوقاية، من خلال دمج مفاهيم التحصين الفقهي والفكري في المناهج التعليمية والأنشطة اللامنهجية، بما يسهم في إعداد جيل متزن فكريًا وسلوكياً قادر على مواجهة التحديات المجتمعية بثقة ووعي.

وبذلك، فإن هذه الدراسة تمثل خطوة عملية نحو تعزيز ثقافة الوقاية، وتؤكد الحاجة إلى تبني برامج شاملة ومستدامة تسهم في حماية الطلبة من خطر المخدرات، وبناء مجتمع واعٍ آمن، تسوده القيم الدينية والفكر السليم.

الاستنتاجات:

١. التحصين الفقهي والفكري يشكلان منظومة وقائية متكاملة تساهم بفاعلية في الحد من انتشار تعاطي المخدرات بين الطلبة.

٢. نقص الوعي الديني والفكري من أهم أسباب انخراط بعض الطلبة في سلوكيات منحرفة، مما يستدعي تعزيز البرامج الوقائية.

٣. البرامج التعليمية الحالية تركز على الجانب المعلوماتي فقط دون تطبيق عملي يربط المفاهيم الدينية والفكرية بسلوك الطلبة اليومي.

٤. توجد علاقة إحصائية قوية بين مستوى التحصين الفقهي والفكري ووعي الطلبة بمخاطر

المخدرات (معامل ارتباط بلغ ٠ر٦٢).

٥. تعاون الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ضروري لبناء بيئة تربوية متكاملة تحصّن الشباب من المخاطر السلوكية.

التوصيات:

١. دمج مفاهيم التحصين الفقهي والفكري في المناهج الدراسية عبر وحدات تعليمية وأنشطة عملية تفاعلية.

٢. تدريب المعلمين والمربين على تصميم برامج وقائية تربط بين القيم الدينية والتفكير النقدي للطلبة.

٣. إطلاق حملات توعية مستمرة في المؤسسات التعليمية حول أضرار المخدرات، بمشاركة الجهات الصحية والدينية.

٤. إجراء بحوث ميدانية مستقبلية لتقييم فاعلية البرامج الوقائية وقياس أثرها على سلوك الطلبة على المدى الطويل.

٥. تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في مراقبة السلوك وتوجيه الأبناء فكريًا ودينيًا لمواجهة الضغوط الاجتماعية.

اولاً: المصادر:

1- Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs: Prentice Hall.

2- Skinner, B. F. (1953). Science and Human Behavior. New York: Macmillan.

3- Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.), The social psychology of intergroup relations.

4- Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.

5- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2019). How to Design and Evaluate Research in Education. McGraw-Hill Education.

6- Best, J. W., & Kahn, J. V. (2016). Research in Education. Pearson.

7- Patton, M. Q. (2015). Qualitative Research & Evaluation Methods. Sage Publications.

8- Nasser, D. (2025). Comparative Study of Jurisprudential and Legal Provisions on Drugs. University of Kerbala.

ثانياً: المجلات والدوريات:

١- جيهان الطاهر محمد عبد الحليم (٢٠٢٢). التحصين الفكري من البغي والخروج على الإمام في الفقه الإسلامي، مجلة الجامعة القاسمية للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد ٢، العدد ١، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

٢- ماهر عبد الرحيم خوخة (٢٠٢٥). التحصين الفكري من خلال عقيدة أهل السنة والجماعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد ٤٦، الجامعة الإسلامية، كلية العقيدة والدعوة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٣- دسوقي يوسف دسوقي نصر (٢٠٢٢). أثر تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة أصول، العدد ٦، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

١- وزارة الداخلية الكويتية (٢٠٢٣). تعريف المخدرات وأضرارها، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والصندوق الوقفي للتنمية الصحية.

٢- مركز (THE BALANCE) لإعادة التأهيل الحديث لعلاج الإدمان، أضرار المخدرات على الفرد والمجتمع.